

# أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

تتم عملية جمع المادة العلمية من ميدان مجال الدراسة عن طريق أدوات عديدة و متنوعة أشهرها :  
الاستمارة ، المقابلة ، الملاحظة ، ويتوقف اختيار أداة دون أخرى على ميزانية البحث و التوزيع  
الجغرافي للمفردات و السرعة المطلوب بها الحصول على البيانات و

**1- الاستمارة أو الاستبيان** : الاستمارة أو الاستقصاء أو الاستبيان من أكثر أدوات

البحوث شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى ، وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان لا تتطلب  
منهم جهدا يسيرا في تصميمها و تحكيمها و توزيعها وجمعها و إمكانية استخدامه في جمع  
المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد .

: جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقتنة  
لتقديم حقائق آراء ، أو معينة ، في البيانات المرتبط  
أهدافها ، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات .

**2- تصميم الاستمارة** : تصميم الاستبيان إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة ، إذ تتألف  
استمارة الاستبيان في صورتها الأولية من صفحات تتضمن البيانات الأولية ، وفقرات أو أسئلة  
الاستبيان ، و التي تدور حول أهداف البحث .

ويتطلب تصميم الاستبيان ، مراعاة القواعد الآتية

- تحديد الهدف من استخدام الاستبيان : وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو

- فرعية ذات صلة بأهداف

- اللازمة عند صياغة فقرات الاستبيان : مثل سهولة الفقرات أو الأسئلة  
بحيث لا تحتمل من معنى ، ويمكن فهمها بوضوح ، و البدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم  
، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة ، و التحديد  
الاستبيان ، لنلا يشعر المجيب بالضجر منها .

- تجريب الاستبيان في صورته الأولية : وذلك بعرضه على مجموعتين الأولى ، و تكون من  
من وضوح فقراته أسئلته و كفايته و الثانية وتكون من

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين ، و بالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين

- بيان و ثباته : ساليب الإحصائية المعروفة في هذا

: من بينها :

1- من حيث : - الاستبانة المغلقة أو المقيدة : وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين المعطاة ، ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة عن فقراته ، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع ، وسهولة تبويب و تحليلها ، ويعاب عليه ، أنه لا يعط معلومات كافية ، وغموض موقف المبحوث ، لا يجد الباحث من بين ما يعبر عن تردد المبحوث وضوح اتجاهاته .

- و هذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه و اتجاهاته ، ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد ، ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة ، و أنه لا يصلح لذوي التأهيل العلمي ، و أنه يتطلب وقتاً عن فقرات أو أسئلة الاستبيان ، وصعوبة تحليل المبحوثين

- : و هذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ، ليختار المبحوثين من بينها المناسبة ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين ، مثل الأطفال ، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة و الكتابة ، ومقدرة الرسوم أو الصور في اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة ، وجمع البيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة .

ويعاب على الاستبيان المصور ، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها ، ويحتاج تقنين أكثر من أي نوع آخر ، وخاصة لكانات بشرية .

- : ويعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان حيث يترك للمبحوث فرصة اختيار المناسبة من بين المعطاة ، وفي نفس الوقت يتيح هذا النوع للمبحوث التعبير إجابته ورأيه .

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق و الاستبيان المفتوح ومصادقية كبيرة في الحصول

من حيث التطبيق :

- ويقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وملء الاستمارة معهم .

- الاستمارة البريدية : يرسل الباحث الاستمارة عبر البريد للمبحوث

- الاستمارة عن طريق الهاتف :

- الاستمارة عن طريق الانترنت

:

1- تجنب الصياغة التي تؤثر على المبحوث وذلك حتى لا يرفض أو يتعمد .

2- عند صياغة كل سؤال من الاستبانة لابد قبل أن يبدأ الباحث بكتابة السؤال الذي يليه أن تكون

لديه القدرة على سؤال لماذا سألت هذا السؤال ؟ وذلك لأن كل سؤال في الاستمارة يجب أن لا

يسأل صول على تلك المعلومة بطريقة أخرى فلا يصح السؤال عن سبب الحالة

الاجتماعية كان أعزب أو مطلق لأن ذلك يمكن أن يزعج المبحوث فيمتنع عن

الاستبيان الأخرى .

- حديد في صياغة السؤال بتجنب الكلمات التي قد لا يتفق على مدلولها الباحث

و المجيب مثل ( غالبا ، كثيرا .... ) فما هو غالب أو كثير بالنسبة للباحث قد يراه المجيب نادرا أو

قليلاً .

- كلما كان السؤال قصير ، كلما كان أدهى عليه ، فالمجيب عندنا ينظر لسؤال يتكون من عدة

أسطر قد يحجم عن إجابته الطويل يوحى بأن عليه ستكون طويلة مما يقلل من

دافعية المبحوث عليه كانت طبيعة هدف السؤال تتطلب ذلك شرط أن لا يكون كل

الاستبيان بهذا النمط .

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

- تجنب صياغة الأسئلة بالنفي لأنها غالباً تفهم على النقيض ، و كذلك قد يبدو للمجيب عليها أن الباحث يميل دون غيرها .
- تجنب الأسئلة التي تجيب على فكرتين مثل هل ترى أن الصحافة الالكترونية وصحافة الانترنت تعملان على زيادة معرفة المتصفح للأخبار اليومية ؟
- للتأويل : هل قراءة الصحف كل يوم ضرورية ؟
- عمق في التفكير لأن المبحوث قد لا يستطيع عليها مما يقلل من دافعية إكماله على الاستبيان
- **خطوات تصميم الاستمارة :** هناك عدد من الخطوات الضرورية التي يتطلب من الباحث تنفيذها في تصميمه و كتابته للاستمارة و هي :
- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان : على الباحث أن يلتفت الى مشكلة البحث و موضوعه بشكل دقيق ليستطيع أن يحدد أهدافه من تصميم الاستبيان و كتابته ، وماهية المعلومات المراد جمعها فراد و الجهات المعنية بالاستبيان .
- تحديد نوع الاستمارة : وذلك من خلال ترجمة و تحويل الأهداف
- الاستمارة في صورتها الأولية :
- في ضوء الملاحظات يستطيع الباحث تعديل أسئلة الاستقصاء بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة .
- تصميم وكتابة استمارة الاستقصاء بشكلها النهائي :وهنا يقوم الباحث الاستقصاء بشكلها النهائي لتكون جاهزة للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه.
- توزيع استمارة الاستقصاء على المبحوثين :والتأكيد على نلة الاستبيان كاملة
- : الإعلامية الكثير من جمع المعلومات منها :المقابلة العلمية للمبحوثين وتعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة ,عندما يكون المبحوثين على سبيل المثال من

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة اتهم بأنفسهم ,كما هو الحال في الاستبيان .  
نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة .وتختلف المقابلة العملية عن المقابلة العرضية .

ويقصد بالمقابلة : ( م بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين ,حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور أرائه ومعتقداته .  
بأنها :محادثة بين شخصين يبدأها الشخص الذي يجري  
هداف معينة .وتهدف الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث .

تعرف المقابلة بأنها : هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث يتم عبر طرح مجموعة من الباحث التي يتطلب عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث ،والمقابلة بهذا المعنى عملية تهدف حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر ,للحصول على بيانات مباشرة

### شروط المقابلة الجيدة :

أما شروط المقابلة الجيدة فتفرض على الباحث أن يراعي في اجراءها الخطوات الآتية :

- تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة .

- المسبق للمقابلة ويتضد .

- تنفيذ المقابلة وإجرائها .

- تسجيل وتدوين المعلومات .

**مميزات وعيوب المقابلة :** تبرز أهمية المقابلة من خلال تميزها بالخصائص الآتية :

- في التطبيق :يتمكن من يلجأ اختيار المقابلة الشخصية كأداة لجمع معلوماته من تطويع أسئلته لما يمكنه من تحقيق غرضه .

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

- إمكانية  
لمن يقابله شخصيا .

- المقابلة الشخصية أكثر تأكيدا بأن أفراد العينة هم الذين أجابوا عن التساؤلات :عندما يقوم الباحث بتطبيق المقابلة الشخصية فإنه يمكنه التأكد بصورة أدق بأن من يجيب على التساؤلات هو أحد أفراد العينة وليس غيره .

ومن عيوب المقابلة ما ينبغي أن يفتن إليها باحث ما يأتي :

- ضرورة توفر الشخص القادر على أداء المقابلة بصورة جيدة ومتناسقة .

- مكلفة من حيث الوقت والجهد وتحتاج  
وجهد أكبر في التنقل و الحركة .

3- المقابلة يتطلب مهارات و إمكانيات

4- بعض الشخصيات المطلوب مقابلتهم بسبب المركز السياسي أو لهذه الشخصيات

3/ الملاحظة الميدانية :

3-1 تعريفها : ان الملاحظة الميدانية تقوم على ملاحظة سلوك أفراد الجمهور في حالته الطبيعية بناءا على خطة اجرائية منظمة ترتبط بأهداف الد .

هناك العديد من التعاريف للملاحظة ، ورغم اختلاف البعض عن الآخر ، غير أن جميعها يشترك في عناصر الملاحظة العلمية وتصب في مفهوم واحد للملاحظة العلمية للظواهر ، ونلخص بعضها كما يأتي :

عرفها البعض بأنها المشاهدة الدقيقة و المنظمة و الهادفة لظاهرة ما ، م  
الأدوات العلمية التي تخدم الملاحظة العلمية لظاهرة ما .

كما عرفها " بأنها : ه الذهني الارادي ، و الموجه نحو جمع المعلومات المتعلقة بموضوع  
و الأهداف .

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

: يشترط في الملاحظة العلمية عدة شروط منها :

2-3

- أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع البحث .
- أن تكون موضوعية وبعيدة عن الذاتية و التحيز .
- أن تكون دقيقة في جمع المعلومات و البيانات كما وكيفا .
- أن يكون الملاحظ مدريا و عارفا و متمكنا من الملاحظة ، كأداة لجمع المعلومات و البيانات .
- ان يسجل الباحث ملاحظته بسرعة ، خفية النسيان

3-3 حظة وفق قرب الباحث من المبحوثين هي :

- 1- وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين ، بقصد ملاحظة سلوك معين .
- 2- ملاحظة غير مباشرة : وهي التي اتصال مباشر بالمبحوثين ، وانما يتت و التقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين .

وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات وتعتمد الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات أو المعلومات ، بل ولعلها من أدق وسائل البحث ، ويمكن استخدامها في الدراسات المتقدمة ، فهي تستعمل في أغلب أنواع البحوث ، وبخاصة في المنهج المسحي و المنهج التجريبي ، ويلجأ الباحث إليها عندما يشعر بأن الأدوات الأخرى لجمع البيانات مثل الاستبانة أو المقابلة غير كافية للحصول على ما يريده من معلومات أو بيانات لبحثه .

3-4 مزايا طريقة الملاحظة :

- 1-
- 2- تؤمن الملاحظات للباحث معلومات شاملة ومفصلة ومعلومات اضافية لم يكن حتى يتوقعها .
- 3- تؤمن للباحث أيضا معلومات دقيقة أقرب ما تكون للصحة .

## أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

4- العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالأدوات الأخرى ، فالباحث كي لا يستطيع ملاحظة الاظاهرة واحدة أو نشاط واحد يخص شخص او عدد محدود من الأشخاص .

5- تسجيل المعلومات ساعة حدوثها وفي نفس وقت حدوث النشاط أو الظاهرة

أما عيوب الملاحظة في البحوث العلمية فيمكن اجمالها بما يأتي :

- تعوق العوامل الخارجية الملاحظة : كالطقس و العوامل الشخصية الطارئة للباحث .

- الملاحظة محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث وقد تحدث الأحداث في أماكن متفرقة تصعب وجود الباحث فيها كلها .